ISSN 25185985

مجلة أبحاث

ABHAT JOURNAL

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب جامعة سرت - ليبيا

جامعة سرت: ص.ب 674 سرت -ليبيا
Tel: +218 54 5260361
Email: Abhat@su.edu.ly

18

مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت - ليبيا
العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021 م

المشرف العام

د. فرحـه مفتاح عبد الله

رئيس التحرير

د. صلاح محمد اجبارة

أعضاء هيئة التحرير

د. لطيفة عمر عبد السلام
د. حنان مفتاح شعبان
أ. إبراهيم محمد فرج
أ. سالم محمد درياق

المراجعة اللغوية
د. فوزية عبد الحفيظ الواسع

الهيئة الاستشارية

د. حسن مسعود أبو مدينة
د. محمد الساعدي أصبيع
د. محمد عمر رمضان
د. سعد عمر عبد العزيز

توجه جميع المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير لمجلة أبحاث عبر العناوين الآتية

جامعة سرت: ص.ب 674 سرت-ليبيا

Tel: +218 54 5260361

Email: Abhat@su.edu.ly

http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index

مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت

ABHAT JOURNAL

FACULTY OF ARTS SIRTE UNIVERSITY LIBYA

دار الكتب الوطنية
بنغازي - ليبيا

رقم الإيداع القانوني

2015 / 393م

رقم الايداع الدولي

ISSN 2518 5985

حقوق الطبع والنشر محفوظة لجامعة سرت

جميع البحوث والآراء التي تنشر في المجلة لا تعبّر إلا عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة.

العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021 م

شروط النشر:

- تعنى المجلة بنشر البحوث في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية.
- لغة المجلة هي اللغة العربية، كما تقبل المجلة بحوثاً في تخصص اللغتين الانجليزية والفرنسية.
- يجب ألا يكون البحث قد سبق نشره أو الدفع به لأية مطبوعة أخرى أو مؤتمر علمي.
- أن يكون للبحث ملخص بالغة التي كتب بها لا يتجاوز 250 كلمة وعدد من الكلمات المفتاحية لا تتجاوز 5 كلمات.
- أن تكون للبحث مقدمة تثار فيها الإشكالية التي يرغب الباحث في تناولها بالدراسة والتحليل، وكذلك تحتوي على أهمية البحث وأهدافه وفروضه والمناهج المتبعة في البحث العلمي.
- أن يكون العمل ذا قيمة علمية (يتم تحديدها من قبل لجنة علمية مختصة).
- أن يكون البحث مراعياً للأصول العلمية في البحث العلمي والتوثيق.
- ينبغي ألا تزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة.
- يطبع متن البحث بحجم (14) وبخط (Traditional Arabic) للبحوث باللغة العربية، و(Times New Roman) للبحوث باللغة الانجليزية والفرنسية.
- تعطى الاقتباسات والتعليقات والهوامش أرقاماً مسلسلة في متن البحث.
- تلحق الهوامش بآخر البحث بحجم (12)، على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، الطبعة، مكان النشر، سنة النشر، الصفحة.
- تخضع البحوث التي ترد إلى المجلة للتقييم من قبل أساتذة متخصصين، وذلك وفقاً للأسس المتبعة. وقد يعاد البحث إلى كاتبه لإجراء بعض التعديلات النهائية حسب رأي المقيمين.
- على الباحث اللإلتزام بالتعديلات المطلوبة سواءً كانت من لجان التحكيم أو لجان التدقيق اللغوي أو لجان المراجعة الفنية والإخراج.
- يرسل البحث على البريد الإلكتروني للمجلة Abhat@su.edu.ly أو يقدم على قرص مضغوط (CD) إلى مقر المجلة بكلية الآداب بجامعة سرت. بصيغة word ونسخة بصيغة pdf

- يكتب الباحث اسمه، وبريده الإلكتروني ورقم هاتفه وجهة عمله، وعنوان البحث على واجهة البحث.
- يرفق مع البحث السيرة الذاتية للباحث للمرة الأولى.
- البحوث المقدمة إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها سواء أُنشرت أم لم تنشر.
- ترسل إلى صاحب البحث المنشور نسخة من العدد الذي نشر فيه البحث. إذا كان الإصدار ورقي.
- يشترط في قبول البحوث التزامها بالشروط السابقة.

2021م

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
الأثر الفني لأسلوب الشرط في تشكيل الصورة البلاغية د. خالد إبراهيم أحمد أبو النجا	**37-9**
واقع ممارسة عمليات إدارة المعرفة وأثرها في تحقيق الأداء المؤسسي المتميز لدى اعضاء هيئة التدريس بأكاديمية الدراسات العليا فرع إجدابيا د. سليمان مفتاح الشاطر/ أ. نصر إدريس عبد الكريم/أ.خالد محمد فرج	**67-38**
اتجاهات الشباب الليبي نحو الهجرة غير الشرعية "دراسة ميدانية ببلدية حي الأندلس، طرابلس" د. نجية علي عمر الهنشيري	**91-68**
الحملة الإيطالية على فزان 1913م–1914م أ. عائشة الجروشي علي	**112-92**
الخمريات عند ابن زيدون أ. مرعي أرحومة جمعة الجالي	**134-113**
مبادئ دعوة الرسول – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – كما تقررها سورة الأنبياء دراسة موضوعية أ. م. د. حسن ناصر أحمد سرار/أ. م. د. أحمد محمد قاسم مذكور	**165-135**
المنهج العلمي عند عبد الرحمن بن خلدون في دراسة التاريخ " أسسه ومصادره ونتائجه والنقد الموجه له" د. إسماعيل سالم فرحات/أ. سليمان محمد قرقد	**192-166**
المستشرقون وموثوقية النص القرآني ريجيس بلاشير في كتابه (القرآن نزوله وتدوينه وترجمته وتأثيره) أنموذجاً د. سوف أبو القاسم الرحيبي/أ. علي يوسف خليفة لقع	**213-193**
الساكنة والسكن في عمالة وهران أثناء الاحتلال الفرنسي (1870–1939) د. بختاوي خديجة	**240-214**
سياسة الدولة العباسية مع الإمارة الأموية في الأندلس (138 هـ–232 هـ / 755 م–846م) د. امبارك محمد فرج	**261-241**

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
مستوى الأخلاقيات الطبية المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز بالكليات الطبية بجامعة سرت د. عبد الحكيم سعد غيث/أ. نزهة أغنيوة الصغير/ أ. مفتاح علي مفتاح	281-262
الإعلام والتنمية التأثير والتأثر والأدوار المتبادلة د. المبروك محمد أبو القاسم/ د. أحمد عمر جبريل	308-282
دراسة تحليلية لبعض الظواهر الأسلوبية في قصيدة " وقفٌ عليها الحبُ" للشاعر الليبي الراحل د. خليفة محمد التليسي د. محمد أبوشعالة صالح/ أ. إبراهيم الصديق احرير	331-309
توجيه علل البناء والحذف عند الهرْميّ في كتابه: المحرر في النحو د. عبد الله راجحي محمد غانم/ د. يوسف حسن حسن العجيلي	366-332
الصورة الذهنية للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين بالمجتمع الليبي دراسة وصفية بالجنوب الليبي. د. يوسف محمد أبوالقاسم الصيد/ د. منيرة محمد فرج التويب	394-367
الرّحلات العلميّة الأندلسيّة إلى مصر (ما بين القرنين الثّالث والخامس الهجريّين) أ. صالح الفيتوري امهلهل/ أ. محمد محمد المسعودي	415-395
دوافع وأثار الاستهلاك التفاخري: "رؤية سوسيولوجية " دراسة تطبيقية على عينة من الأسر بمدينة طبرق د. محمد شعيب محمد عقوب	443-416
التحليل الجغرافي لأثر العوامل الجغرافية على نشأة وتشغيل ميناء سرت التجاري د. حسين مسعود أبومدينة	471-444
الأسس العامة لفلسفة هوبز السياسية (دراسة تحليلية) أ.نعيمة أبو القاسم الجابري	493-472
الضغوط النفسية لدى أولياء أُمور أطفال اضطراب طيف التوحد (أطفال اضطراب طيف التوحد بمركز فزان نموذجا) د. نادية علي المهدي عبدالنبي	520-494
Enhancing Libyan EFL Undergraduate Students' Awareness of Mobile Applications for Learning English in the English Department at Sirte University Sumaia.O.Alzarga/ Mabroka.M.Bleed/ Telees.A.Rajab	546-521

الافتتاحية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين عليه نتوكل وبه نستعين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تستمر معركة الفكر والوعي التي يخوضها فرسان الكلمة، لأجل الوصول إلى أعمال علمية قيّمة، تُميط اللثام عن جهل، فترسم طريقاً وتُنيرُ درباً، فالبحث عن الحقيقة العلمية ليست بالأمر الهيّن، يخوض فيها الكاتب صراعاً فكرياً قاسياً تكون نتائجه عملاً علمياً يمكّنه من امتلاك زمام المعرفة، إلا أن ذلك الجهد يظل صامتاً ما لم يجد طريقه إلى النشر.

مجلة أبحاث تسير بخطى ثابتة مستمرة في إرساء ثوابت النشر العلمي المحكّم، وتساهم بعناية في في إظهار تلك الأعمال، حيث شمل هذا العدد واحد وعشرون بحثاً في رؤى متعددة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، تضمنت قيماً علمية عالية، حتماً سيكون لها دوراً فاعلاً في خلق مجتمع المعرفة وستساهم في سمو المجتمع وتبوؤه مكانة علمية متقدمة.

خلال هذا العدد أيضاً سنستمر في تضمين شهادات معامل التأثير العربي Arcif التي تحصّلت عليها مجلة أبحاث خلال الأعوام 2020/2019/2018م، ويأتي هذا التضمين دعماً لأولئك البحّاث الذين اختاروا مشكورين نشر أعمالهم العلمية والفكرية عبر مجلة أبحاث.

سنستمر في قبول ملاحظاتكم وآراءكم أيضاً والعمل بها؛ قصد الرفع من الفاعلية المحلية، والإقليمية، والدولية للمجلة، وتحسين جودة الآداء، مجددين شكرنا لكل البحّاث الذين اختاروا مجلة أبحاث لنشر إنتاجهم الفكري. وإلى كل المحكّمين الذين تكبّدوا عناء تقييم تلك البحوث.

كما أود أنْ أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان للسّادة أعضاء هيئة التحرير وللسّادة أعضاء الهيئة الاستشارية، ولفريق التدقيق اللغوي بالمجلة والسّادة بمركز التوثيق والمعلومات، لجهودهم الحثيثة في دعم الانتاج المعرفي عبر تجويد العمل بمجلة أبحاث.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

رئيس هيئة التحرير

01 سبتمبر 2021م

التاريخ: 2018-12-27

الرقم: L18/0244 IF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم

جامعة سرت / دولة ليبيا

تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و تهديكم أطيب التحيات وأسمى الأماني.

يسر قاعدة البيانات العربية الرقمية " **معرفة** " للمحتوى العلمي إعلامكم بأنها قد أطلقت **معامل التأثير و الاستشهاد العربي** " **ارسيف Arcif** " **Arab Citation & Impact Factor**. في 16 ديسمبر 2018، في عمّان – المملكة الأردنية الهاشمية.

وكما هو معلوم أن معامل التأثير لمجلة علمية (أكاديمية) أو بحثية، هو مقياس يستخدم للإشارة للأهمية النسبية للمجلات العلمية المحكمة و تأثيرها ضمن مجال حقلها، و يعكس مدى ارتباط الأبحاث الجديدة بالأبحاث التي نشرت سابقاً في تلك المجلة، والاستشهاد بها ضمن فترة زمنية معينة.

ومن الجدير بالذكر بأن قاعدة "**معرفة**" قامت بالعمل على جمع ودراسة بيانات ما يزيد عن **4000** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، منشورة باللغة العربية، أو الإنكليزية أو الفرنسية أو متعددة اللغات، والصادرة عن أكثر من **1400** هيئة علمية أو بحثية في **20** دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات) . ونجح منها **362** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن معايير معامل التأثير و الاستشهاد العربي " **ارسيف Arcif** " في تقرير **عام 2018**.

وبهذا الخصوص يسر قاعدة بيانات "**معرفة**" إعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة سرت ، قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل التأثير و الاستشهاد العربي** " **ارسيف Arcif** " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ما يزيد عن (31 معياراً)، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل تأثير " **ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة 2018 **(لم نرصد أية استشهادات)**، على أمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير 2019

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير و الاستشهاد العربي

" ارسيف Arcif"

التاريخ: 2019-10-13

الرقم: L19/475 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم

جامعة سرت، كلية الآداب / ليبيا

تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهديكم أطيب التحيات وأسمى الأماني.

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه **قد أطلق تقريره السنوي الرابع** للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "**مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي**" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة ،جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل " **ارسيف Arcif** " قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام ٢٠١٩** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن مجلة أبحاث الصادرة عن جامعة سرت، كلية الآداب، **قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:
http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ **(لم نرصد أية استشهادات)**، و صنفت في تخصصها ضمن الفئة (الرابعة Q4).

و نأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير عام ٢٠٢٠.

و بإمكانكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل "**ارسيف Arcif**" العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

معامل التأثير والاستشهاد العربي Arcif Arab Citation & Impact Factor

التاريخ: 2020-10-24

الرقم: L20/310 ARCIF

المحترم سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث
جامعة سرت، كلية الآداب، سرت/ ليبيا
تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الخامس للمجلات للعام 2020**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن **(5100)** عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(681)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2020**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة سرت، كلية الآداب، ليبيا قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل** "**ارسيف Arcif**" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(31) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif**" لمجلتكم لسنة 2020 **(0.037)**. مع العلم أن **متوسط معامل أرسيف** في **تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** على المستوى العربي كان **(0.076)**، وقد صنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام و التقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"ارسيف Arcif"

الرّحلات العلميّة الأندلسيّة إلى مصر
(ما بين القرنين الثّالث والخامس الهجريّين)

أ. صالح الفيتوري امهلهل
كلية الآداب/جامعة سرت/ ليبيا
salehomar1969@gmail.com

أ. محمد محمد المسعودي
كلية الآداب/جامعة مصراتة/ ليبيا
mohamed.elmasoudi83@gmail.com

الملخّص:

أولى الاندلسيون الرحلات العلمية عناية كبيرة، فتعددت رحلاتهم إلى بلاد المشرق الإسلامي عموما، ومصر على وجه الخصوص، وتنوعت مقاصدهم ما بين الإفادة والاستفادة، وشملت كل العلوم والمعارف التي كانت متداولة في مصر، ويسلط البحث الضوء على أهم أعلام الأندلس الذين كانت لهم رحلات إلى مصر وقيمة التحصيل والتكوين المعرفي لأولئك الأعلام وبيان مدى إسهام الرحلات العلمية في التبادل العلمي والثقافي لاثراء مختلف العلوم بين القطرين الأندلسي والمصري.

الكلمات المفتاحية: – الرحلات– الأندلس – مصر– العلماء– تراجم أندلسية.

المقدمة:

يُعدُّ موضوع الرحلات من الموضوعات التاريخية المهمة في تاريخ الحضارة الإسلامية؛ لكونها تشكل عنصر من عناصر التراث العلمي والفكري، ولا تقل أهمية عن بحث ودراسة أي أثر تراثي آخر، فهي تقودنا إلى معرفة الصلات العلمية بين مختلف الأقطار العلمية.

فالرحلات من أطراف العالم الإسلامي إلى القلب من الأوعية الرئيسة للتواصل والتلاقح الحضاري بين الأقطار الإسلامية، وأصبحت الرحلة بين المراكز متواصلة، سواء حجاً أو زيارة أو طلباً للعلم، وأحياناً تأتي متداخلة متصاحبة أو متزامنة ومتقاربة، وكان مركز القصد في هذا مصدر الإشعاع الفكري والثقافي، منه ينهل الراحلون، كما أنهم قد يرفدونه بمعارف أتوا بها من موطنهم الأصلي، ومن هذه الرحلات رحلات الأندلسيين إلى مصر – وهي مقصد البحث — حيث شهدت مصر خلال العصر الإسلامي تطوراً كبيراً في المجال الثقافي، فقد انتقلت خلال القرن الثالث الهجري إلى مرحلة

النضج والإبداع بعد أن تكونت قاعدة الفكر والثقافة عن طريق المراكز العلمية التي استحدثت وكفلها الولاة بالرعاية والاهتمام، وظهر إثناءها جيل من العلماء والفقهاء الذين أخذوا على عاتقهم تأصيل العلوم وتنوّعها من خلال حلقات الدروس المختلفة التي كانت تُعقد في المساجد وبيوت العلماء فضلاً عمّا قاموا بتصنيفه من المصنفات العلمية في شتى صنوف المعرفة حتى ذاع صيتها وانتشر خبرها عبر رواتها في مختلف الأمصار الإسلامية شرقاً وغرباً.

وكانت الأندلس على مختلف وشتى فروع العلم قد جمعت شخصيات علمية، وصلت إلى مستويات النضوج والتبحر في العلم بشكل يمكن القول إن هذه الشخصيات استطاعت أن تتفوق على أظرابها في المشرق الذي كان يعتبر النبع الرئيس للفكر والثقافة منذ البداية، ولكن على الرغم من ذلك فلم يتوقف الأندلسيون عن ارتياد بلدان المشرق بقصد نهل العلم واكتساب المعرفة، فقد بقيت الأندلس تعتمد اعتماداً كبيراً على مصر باعتبارها مصدراً ثرا للفكر والثقافة.

وعليه فإنّ هذا البحث **يهدف إلى** إبراز دور الرحلة العلمية في توطيد أواصر العلاقات الأندلسية المصرية وتتبع أخبار أعلام الفكر والثقافة وتنقلاتهم ونُقلتهم بين هذين القطرين.

بينما تكمن **أهمية هذا الموضوع** في أن المدن المصرية كانت تعد محط أنظار طلاب العلم الأندلسيّين ومقصدهم، فما أن يظهر مصنف في الفقه أو في اللغة أو في فرع من العلوم حتى يتسارع الطلاب الأندلسيون للجلوس إلى مؤلفه وروايته والأخذ عنه ، **أمّا الإشكالية** التي يعالجها هذا الموضوع فإنها تتمحور حول الرحلة العلمية من الأندلس إلى مصر ومدى انعكاسها على الحياة العلمية والفكرية في الجانبين ، ومن خلال هذه الإشكالية حاولنا طرح التساؤلات الآتية:

ما الدوافع التي حملت أولئك العلماء الأندلسيين على الاهتمام بالرحلة العلمية إلى مصر؟

وهل استفاد الأندلسيون من رحلتهم إلى مصر؟ وما العلوم التي أخذوها من علماء مصر؟ وما أثر ذلك على العلاقات الثقافية والفكرية بين الأندلس ومصر وقد تضافرت عدة أسباب جعلت من مصر مقصدًا لطلاب العلم الأندلسيين منها:

1 .استقرار أعداد من الصحابة والمشاهير التابعين وأتباع التابعين في المدن والحواضر المصرية الأمر الذي نشأ من خلاله طبقة من العلماء المجتهدين الذين كان لهم الفضل في ترسيخ ونقل العلوم الإسلامية إلى مصر، فقد استقر فيها العالم والفقيه الشهير الليث بن سعد (ت175 هـ /791م) كما استوطنها العلامة الكبير الإمام الشافعي (ت 204هـ/791م) الذي أعطى للمدرسة

الشافعية المصرية زخماً علمياً في مصر وخارجها ،ومنهم عثمان بن سعيد (ت 197 هـ/812م) صاحب رواية ورش، ويونس بن عبد الأعلى الصدفي (264 هـ/877 م) وعبدالله بن حكم بن أعين (215 هـ/830 م) وأحمد بن سلامة الأزدي (321 هـ/877 م) وعبدالغني بن سعيد الأزدي (ت 409 هـ/1018 م)[1]، وقد وفرت مصر المميزات العلمية والمغريات الثقافية للأندلسيين بما تعج به من نخب فكرية وعلمية ومناخ علمي زاخر نجح في استقطاب أفواج من طلبة العلم الأندلسيين أو حتى غيرهم من البلدان الأخرى.

2. امتازت مصر بموقعها الجغرافي المهم في كونها البوابة الرئيسية لقوافل الحجيج الأندلسي، فهي المعبر الرئيس للوصول إلى الحجاز، وكثيراً ما كانت قوافلهم تحط بالمدن المصرية أو ترسى سفنهم في موانئها، لأن العلماء والشيوخ والطلبة الأندلسيين كانوا مضطرين إلى التعريج والتوقف بمصر في سفرهم لتأدية فريضة الحج، أو في رحلاتهم لطلب العلم إلى المشرق، وكانت مدة إقامتهم تطول أحياناً أو تقصر ولكنهم كانوا ينتهزون الفرصة للأخذ عن علماء مصر ورجالها أو يلقون علومهم على طلاب العلم فيها [2]، وكثيراً ما كانت تستهويهم حلقات العلم في مساجدها وصيت علمائها فيجلسون للأخذ عنهم لذلك قلما تجد أندلسياً رحل إلى المشرق إلاَّ وأخذ نصيباً من علمه في مصر لكونها منطلق رحلتهم إلى المشرق ومنطلق عودتهم إلى الأندلس، بل إن بعضهم فضَّل البقاء فيها واتخذها دار مقام دائم له [3].

3. المعاملة الحسنة والرعاية الطبية التي كان يتلقاها الطلاب الأندلسيون في المدن المصرية، وخاصة في عهد الوالي أحمد بن طولون (ت 270 هـ/883 م) أو في عهد وزراء الدولة الفاطمية أو في عهد الأيوبيين ، فقد كان الأمراء والوزراء يقربون إليهم العلماء والفقهاء وطلاب العلم وكان هذا الاهتمام حافزًا لجذب رحلات العلم الأندلسية إلى المراكز العلمية في مصر[4].

4. شهدت المراكز العلمية في مصر ظهور نخب من العلماء والفقهاء الذين ذاع صيتهم وانتشرت مصنفاتهم وكانت لهم الأسبقية في العلوم خاصة في علوم القرآن وعلم الحديث وعلوم اللغة ، فقد ذكر أحمد بن حنبل في مسنده أن بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن طلحة الهاشمي [5]، كما ذكر أن مصر ظفرت بنزول العالم والمحدث والفقيه والمؤرّخ الكبير محمد ابن جرير الطبري (ت 310 هـ/922 م)[6].

وقد ذكر السيوطي أن بعض علماء مصر قد نبغوا وألفوا تصانيف كانت لها شهرتها في المشرق والمغرب، ومنهم: المفسر النحوي أبو جعفر النحاس محمد بن علي (ت 338 هـ/950م) وكذلك أبوبكر محمد بن علي الأدفوي (ت 388 هـ/998م) الذي صنّف كتاب لتفسير القرآن في مائة وعشرين مجلداً أسماه (**الاستغناء في علوم القرآن**) وصنف الحوفي (ت 430 هـ/ 1183م) كتابًا في (**إعراب القرآن**)[7].

5. كثرة المراكز التعليمية وتنوع العلوم التي تدرسها فقد عُرف عن مسجد أحمد بن طولون أنه كان محط الرحال ومجلس العلماء ومستقر الحلقات العلمية التي كانت تدرس فيه علوم الدين واللغة والأدب، فاشتهر عدد من العلماء والأدباء، كما كان جامع عمرو بن العاص في الفسطاط مركزًا للثقافة والفكر وكان العلماء يلتحقون به لإلقاء علومهم على طلاب العلم في مختلف علوم الدين[8]، كما شهد العهد الفاطمي بمصر اهتمامًا خاصًا بالمراكز التعليمية، فقد أنشأ القائد الفاطمي جوهر الصقلي الجامع الأزهر في سنة (361 هـ/972م) كرمز للسيادة الفاطمية في مصر ومنبرًا للدعوة التي حملتها الدولة الفاطمية إلى المشرق الإسلامي، فاشتهرت حلقات الدروس وبرز عدد من العلماء في جميع العلوم وأصناف الفروع، وممن اشتهر بمصر في عهد الفاطميين ابن زولاق (ت 387هـ / 997م) وعبدالغني المصري (ت 409هـ/1018م) والحسن بن الهيثم المصري الفيلسوف (430هـ/1138م) والفقيه أبو الحسن علي إبراهيم الحوضي (ت 430 هـ/1138م) إمام العربية والنحو وصاحب كتاب إعراب القرآن، كما كان للمالكية فقهائهم ومنهم الفقيه محمد بن سليمان المعروف بأبي بكر النعال (ت 380 هـ/990 م) الذي كانت إليه رياسة المالكية وكانت له حلقة في المسجد وقصده الطلاب الأندلسيون للأخذ عنه [9].

كما اشتهر العالم المالكي أحمد بن القاسم أبو إسحاق الشهير بابن القرطبي (ت 355هـ/965م) وهو من فقهاء المالكية بالديار المصرية عرف بكثرة حفظه ودرايته بالفتوى ووصوله إلى رتبة شيخ البلد، وكانت له صلات مع أمويّي الأندلس يتلقى منهم جرايات للدعوة لأهل السنة ، وكان يمقت مذهب الفاطميين ويذمهم وله مصنفات كثيرة في الفقه وأحكام القرآن والمناقب والتاريخ[10].

وبالإضافة إلى ذلك فقد اشتهرت المدرسة المالكية المصرية بكثرة فقهائها وبتعدد مصنفاتهم وتكاليفهم التي كشفت بدورها عن اهتمام الأندلسيين بكتب الأحكام على وجه الخصوص،

ويأتي هذا الاهتمام الذي خصوا به الفقه المالكي دون غيره من المذاهب الأخرى لتوسعه في الحياة العامة في الأندلس، فقد كان هو المذهب السائد والرسمي في الأندلس، وكانت المدرسة المالكية المصرية تلبي الطلب المتزايد من قبل الطلاب والعلماء الأندلسيين للتفقه والأخذ على العلماء والمشائخ في مصر ورواية كتبهم ومسانيدهم[11].

وهكذا نرى أن العلماء وطلاب العلم الأندلسيين كانوا قد عملوا على نقل الكثير من المؤلفات والمصنفات المشرقيّة من مصر إلى الأندلس؛ لتبقى شاهدًا على تأثير المدرسة العلمية المصريّة في الثقافة الأندلسية منذ نشأتها.

أهمية الرحلات الأندلسية إلى مصر

كانت الرحلات العلمية الأندلسية إلى المشرق أعلى مراحل التعليم في الأندلس، ولعبت دورًا مهمًّا في توحيد ثقافة العالم الإسلامي وتنشيطها، واختلفت تلك الرحلات من حيث أنواعها وأهميتها؛ لذلك يمكن تقسيمها إلى قسمين اثنين:

1-الاستفادة العلمية والتحصيل المعرفي على المستوى الشخصي: وهي حاجة العلماء وطلاب العلم في الأندلس إلى الرحلة العلمية والتجوال في المراكز العلمية، والبحث عن مصادر العلوم والمعارف التي يريدونها والتي لم يجدوها في بلدانهم، فقد كانت تلك الرحلات تجوب مدن المشرق للأخذ عن علمائه، ولعل ابن خلدون قد وصف ظاهرة التفوق المشرقي فقال: "فأهل المشرق على الجملة أرسخ في صناعة تعليم العلم، بل وفي سائر الصنائع حتى أنه ليظن كثيرٌ من رحالة أهل المغرب إلى المشرق في طلب العلم أن عقولهم على الجملة أكمل من عقول أهل المغرب وأنهم أشدُّ نباهة وأعظم كيسًا بفطرتهم الأولى"[12]، وكان الاعتقاد السائد أن الشخصية العلمية الأندلسية لا تكتمل إلا بالأخذ عن المشارقة والتتلمذ عليهم، فقد ذكرت المصادر أعداد من الأندلسيين رحلوا إلى مصر وأخذوا عن علمائها في مختلف العلوم، فالجلوس إلى العلماء ودراسة مصنفاتهم كان مطمع الأندلسيّين حتى تكتمل شخصيتهم العلمية، وتكمن أهمية تلك الرحلات الأندلسية في أنها كونت وطورت العلماء الأندلسيين وهذا ما يؤكده المقري بقوله:" أن العلماء الأندلسيّين كانوا يرحلون إلى المشرق للحصول على العلوم والمعارف"[13]، ويضيف فيقول "... فالعالم منهم بارع لأنه يطلب ذلك العلم بباعث نفسه يحمله على أن يترك الشغل الذي يستفيد منه وينفق من عنده حتى يتعلم..."[14]، وكانت لتلك الظاهرة أبعادها الثقافية والفكرية على بلاد الأندلس، وبالتالي

أدى ذلك إلى ازدياد عدد الرحلات العلمية الأندلسية إلى المشرق بشكل عام، وإلى مصر على وجه الخصوص، وأثمرت هذه الرحلات عن تيارات علمية وافدة من مصر إلى الأندلس، بلغ من أهميتها وعظم شأنها، أن صارت من المكونات الرئيسة للشخصية العلمية الأندلسية فشملت كل العلوم والمعارف.

2-الإفادة العلمية عن طريق مناظرة العلماء ومحاورتهم ونشر أفكارهم: وتُعدّ من أسمى غايات الرحلات العلمية حيث يكون الراحل فيها ناشرًا لعلمه لكل من يلقاهم مما أفاض الله عليهم من الفن الذي تخصص فيه فتعظم مكانته بينهم ويكثر الانتفاع بحكمته[15]، وكتب التراجم والأعلام تحفل بالكثير من أعلام الأندلس الذين عقدوا مجالس علمية في مصر وأخذ عنهم أقرانهم من علماء مصر، فهذا أبو الوليد بن الفرضي يشد لباب أفكار العلماء في مصر فيرغبونه في الإقامة بين ظهرانيهم فيقول " أن من المروءة النزاع إلى الوطن"[16]، وعلى أيّة حال فقد كان ارتباط الأندلسيين ورحلاتهم العلمية إلى مصر من قبيل المشاركة في العلوم نفعًا وانتفاعًا.

وقد اجتذبت مصر عددًا غير يسير من طلبة العلم ومحبّي المعرفة من الأندلس لتحصيل معارفهم من خلال رحلات علمية متتابعة، وقد تميزت تلك الرحلات بالكثرة إلى المشرق في طلب العلم، فما من عالم من علماء الأندلس إلا وكانت له رحلة باستثناء القليل منهم[17]، وقد وصف المقدسي أهل الأندلس ورحلاتهم العلمية فقال "يحبون العلم وأهله، ويكثرون التجارات والتغرب"[18]، وكان يعاب على العالم منهم إذ لم تكن له رحلة، كأنه بذلك قد لحقه نقص كبير في شخصيته العلمية [19]، بل كان يوصف بالانقباض عن أهل زمانه من العلماء[20].

فكانت الرحلات العلمية بمثابة تشريف وتأطير لأولئك العلماء وتميزهم عن غيرهم، وقد لقي طلبة العلم العائدون من رحلاتهم تقديراً مماثلاً، وترحيباً صادقاً من مختلف فئات المجتمع الأندلسي، فتبدلت أحوالهم الاجتماعية إلى الأحسن، بل هناك من ينتقص من قدره ويغض من مكانته، ثم يرحل في رحلة علمية فيعود متزوداً بالعلوم فتتغير أحواله وتسمو مكانته في أوساط مجتمعه[21]، بل أن الأوساط العلمية في الأندلس كانت تروج للرحلات العلمية، وتحث طلاب العلم في الأندلس على القيام بها، فأصبح الارتحال في طلب العلم أشبه بالضرورة اللازمة لاستكمال دورة الدراسة [22]، حتى إن طالب العلم الذي ليست له رحلة كان يوصف بالانقباض عن أهل زمانه من العلماء [23]،.وهكذا كانت الرحلات العلمية الأندلسية رافداً مهماً من روافد الحركة الثقافية في

الأندلس ومصر التي استقطبت مدنها أفواجاً من العلماء وطلبة العلم، الذين وفدوا إليها للإقامة فيها وللأخذ عن علمائها والتأطّر على أيديهم والتباحث معهم والإفادة منهم في مختلف فنون العلم.

- **علوم القرآن**

يُعد القرآن الكريم المصدر التشريعي الأول لدى المسلمين، والذي تستقى منه أحكام الإسلام وشريعته وآدابه، وهو أكثر من مجرد كتاب سماوي يبشر بعقيدة جديدة، لذا فقد عنى به المسلمون عناية فائقة وعملوا على قراءته وحفظه وتدريسه وتفرعت منه علوم عديدة وكان الاهتمام به أصل التعليم في الأندلس والعالم الإسلامي بعامّة، وقد كان للأندلسيين في هذا العلم نشاط واضح وملموس ومشاركة فاعلة من خلال رحلات علمائهم إلى مصر والأخذ عن علمائها المشاهير فيه والتباحث معهم فضلاً عن قيامهم بالتّأليف في الميدان أسوة بشيوخهم المصريّين، الذين تتلمذوا على أيديهم[24].

ومن العلماء الأندلسيين الراحلين إلى مصر لطلب علوم القرآن الكريم العالم الفقيه محمد بن عبدالله الأندلسي (230هـ/844 م)الذي كانت له رحلة علمية إلى مصر، بحيث تتلمذ على الإمام والمقرئ الكبير ورش (ت 197 هـ/812 م) وأخذ عنه قراءاته، وكان عالماً بالقرآن وعلومه بصيراً بالعربية، ولما عاد إلى الأندلس ذاع صيته واشتهر بعلمه حتى أنه وصل إلى مكانة مرموقة عند الأمير الأموي الحكم بن هشام (ت206هـ / 822 م)[25].

ومن المهتمين بعلوم القرآن أيضاً، الفقيه محمد بن مفرج بن عبدالله المعافري المعروف بالفخي (ت 371 هـ/981 م) فقد كانت له رحلة إلى مصر سمع خلالها من عبدالملك بن محمد بن بحر بن شاذان، ومن أبي جعفر النحاس (338 هـ/950 م) الذي روى عنه كتاب (**تفسير معاني القرآن**)، وكتاب (**الناسخ**) وكتاب (**إعراب القرآن**)، ويعد ابن مفرج هذا هو أول من أدخل هذه الكتب إلى الأندلس رواية [26]، وقد ذكر ابن بشكوال أن أهل قرطبة أقبلوا على هذا التفسير روايةً ودراسة وحفظاً[27].

ومنهم كذلك الفقيه أبو جعفر أحمد بن عون الله بن حدير (ت 378 هـ/988 م) الذي نزل مصر فتتلمذ على يد الفقيه أبي الفضل بكر بن محمد بن العلاء القشيري (ت344هـ/955م)، فسمع منه كتاب (**أحكام القرآن**) وأدخله إلى قرطبة عند عودته[28]، كما سمع من أحمد بن

سلمه الضحاك الهلالي (ت345هـ/965م) وعبدالله بن جعفر بن الورد البغدادي (ت315هـ/927 م) وسعيد بن السكن (ت 353 هـ/964 م) وقد عرف عن ابن حدير أنه كان شيخاً صدوقاً صارماً في السنة متشدداً على أهل البدع، وقد كتب عنه الناس في الأندلس وسمع منه علماء الأندلس ومنهم العالمين الشّهيرين أبو الوليد بن الفرضي وأبو عمر الطلمنكي (ت 429هـ /1037 م) [29].

- أبو عمرو بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني (ت 444 هـ/1013م) اشتهر بعلم القراءات في بلده وكانت له رحلة إلى المشرق فدخل مصر وأطال المقام بها لكثرة علمائها، فأخذ عن أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد الخاقاني (ت 402 هـ/1011 م)[30]، كما سمع من أبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون (ت 399 هـ/1008 م) صاحب كتاب (**التذكرة في القراءات الثمان**)[31]، وسمع من أبي الفتح فارس بن أحمد الحمصي نزيل مصر (ت 401 هـ/1010م)[32]، وقد اعتمد عليه الداني في أسانيده التي ذكرها في كتابه (**جامع البيان في القراءات السبع**)[33]، وأشار الذهبي "أن أبا عمرو الداني لقي جماعة من علماء القراءات بمصر وسمع منهم وهم: أبو العباس أحمد بن بدر (314 هـ/926 م) وأبو القاسم حمزة بن علي البغدادي وأبو مسلم محمد أحمد الكاتب البغدادي الذي سمع منه كتاب (**السبعة في القراءات لابن مجاهد**) وكتاب (**الإيضاح في الوقف والابتداء**) لابن الأنباري[34]، كما سمع من أبي عبدالله محمد الجيزي المصري (ت 399 هـ/ 1008 م)، وروى عن أبي القاسم عبدالوهاب بن أحمد بن منير الخشاب[35]، وبعد أن استوعب كتب القراءات ،عاد إلى الأندلس فكان حجة في هذا العلم وبلغت شهرته في الآفاق، حتى صار أشهر من نار على علم، ولذلك يقول فيه ابن بشكوال:" كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وإعرابه وجمع في معنى ذلك كله تواليف حساناً مفيدة، يكثر تعدادها ويطول إيرادها، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته وكان حسن الخط، جيد الضبط، من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم، متقناً للعلوم جامعاً لها معتنياً بها"[36].

- **علم الحديث والفقه:**

اعتمد طلاب العلم في الأندلس اعتماداً كبيراً على علماء المشرق الإسلامي في هذين العلمين منذ عهد مبكر، فقد جابوا حواضر المشرق بحثاً عن علم الإسناد وعلماء الفقه، وقد عرفوا قيمة هذه العلوم واعترفوا بحقها وفي هذا يقول ابن عبد البر القرطبي (ت 463 هـ/1070م) :" فإنّ أول ما نظر فيه الطالب وعُني به العالم بعد كتاب الله عزّ وجلّ، سننُ رسول الله – صلى الله عليه وسلم– فهي المبيّنةُ لمراد الله عزَّ وجلّ من مجملات كتابه، والدالة على حدوده والمفسرة له والهادية إلى الصّراط المستقيم"[37] ،ومن الطلبة الأندلسيين الذين وردت أسماؤهم قاسم بن ثابت حزم السرقسطي (302 هـ/914م) الذي رحل مع أبيه إلى المشرق فسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائي (ت 914/302م) وأحمد بن البزار(ت 392 هـ/914م) وقد وصف القفطي– قاسم وأبيه– فقال:" كانا من أهل العلم بالعربية والحفظ للغة والتفنن في ضروب العلم...ورحلا إلى المشرق فلقيا رجال الحديث، ورجال اللغة وجمعا هنالك علماً كثيراً وهما أول من أدخلا كتاب العين إلى الأندلس، وهو كتاب في اللغة وعلومها، كان له تأثير كبير فأقبل عليه طلاب العلم الأندلسيين وأفادوا منه في الدراسات اللغوية وكان ثابت وقاسم ولده من أهل الفضل والورع والعبادة"[38]، قال ابن الفرضي في ذكر العلوم التي برز فيها العالم قاسم هذا " كان عالماً بالحديث والفقه متقدماً في معرفة الغريب والنحو والشعر وكان مع ذلك ورعاً ناسكاً"[39]، ولما عادا إلى الأندلس تبوأ قاسم منزلة علمية مرموقة حتى أصبح هو وأبوه ثابت من أشهر من نسب إلى سرقسطة ولذلك يقول ياقوت الحموي: ثابت بن حزم وكان عالماً متقناً بصيراً بالحديث والفقه والنحو والغريب والشعر، وألف قاسم كتاباً في شرح الحديث سماه كتاب (**الدلائل**) بلغ فيه الغاية والإتقان مات قبل كماله فأكمله أبوه ثابت بعده"[40]، وقد أثنى على هذا الكتاب كل من ذكر قاسم.

– محمد بن معاوية المعروف بابن الأحمر (ت 358 هـ/968 م) سمع في الأندلس من علمائها واعتنى بالفقه وعلم الحديث ورحل في طلبه إلى المشرق فسمع في مصر من أبي يعقوب المنجنيقي (ت 915/304 م) وأبي عبدالرحمن النسائي(ت 304 هـ/916 م) الذي التقى به مدينة الفسطاط فسمع منه كتاب (**السنن**)[41]، وعاد إلى الأندلس فنشر كتاب (**السنن**) في بلده، وقد طال عمره وعلا إسناده فكثر أخذ الناس عنه[42].

وعرف عن بعض العلماء الجمع بين التصوف وعلم الحديث والإقراء ومنهم أبو عثمان بن سعيد سيد أبيه (ت 397 هـ/1006م) فقد كان يميل إلى الذكر والتصوف وكانت له رحلة إلى المشرق فسمع بمصر من المحدث الحسن ين رشيق (ت 370 هـ/980 م) وسمع من الحافظ حمزة بن محمد الكناني (ت 357 هـ/967م) محدث الديار المصرية وصاحب مجلس البطاقة[43]، وقرأ على أبي بكر بن أبي طنة وسمع من محمد القاسم بن شعبان (ت 355 هـ/965م) صاحب كتاب (**أحكام القرآن**)، وكتاب (**الزاهي**) الشعباني في الفقه، وكان أبو عثمان يقول: سكنت مصر نحواً من سبعة أعوام، ولما رجع إلى بلده غلب عليه التصوف والمرابطة في الجهاد في الثغور وإسماع الحديث[44]، ويتضح من خلال تكوينه الديني وميله إلى معتقدات الصوفية أنه كان له أتباع ومريدين تدارسوا معه ما أخذه في مصر، ثمّ أسهم في تغذية المدرسة الصوفية في الأندلس.

ومن محدثي الأندلس الذين جمعوا بين علم الحديث والإقراء الحافظ والمحدث خلف بن قاسم بن سهل المعروف بالدباغ (ت 393 هـ/1002م) سمع في بلده من عدد من العلماء، وكان مكثراً للحديث والحفظ ، كانت له رحلة إلى مصر سمع فيها من المحدث أحمد بن محمد بن أبي الموت (ت 351 هـ/962 م)، وسمع من عبدالله بن ناصح بن المفسر (ت 365 هـ/975 م) والحسن بن الحضر الأسيوطي (ت361 هـ/971 م) كما سمع من أبي الحسن محمد بن عثمان بن عرفة إمام جامع مصر ، ولقي أئمة القراء في مصر، فقرأ على أحمد بن محمد الأصبهاني المعروف بابن شنة (ت 360 هـ/970 م) كتاب (**المحبر في القراءات**)[45]، بعد أن تضلع في علمه رجع إلى بلده وكان من نتائج رحلته أنه ألّف كتباً حساناً وخرّج (**مسند حديث مالك بن أنس**)، (**ومسند حديث شعبة**)،وأسماء المعروفين بالكنى الصحابة والتابعين وسائر المحدثين وكتاب الخائفين[46]، قال عنه ابن عبد البر: " أما خلف بن القاسم فشيخ لنا وشيخ لشيوخنا، كتب في رحلته للمشرق عن ثلاثمائة شيخ، وكان أعلم أهل زمانه برجال الحديث وأكتبهم له وللتواريخ والتفسير وكان محدث الأندلس في وقته "[47].

ومن علماء الحديث أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد الجهني (ت 395 هـ/ 1004م) وكان من أوعية العلم رأساً في اللغة فقيهاً محرراً عالماً بالحديث كبير القدر[48]، سمع من علماء قرطبة ثم خرج إلى المشرق في طلب العلم فسمع بمصر من أبي محمد بن الورد (ت 351 هـ/962 م) وأبي علي بن السكن (ت353 هـ/964 م) ومن أحمد بن محمد بن أبي الموت، ولما

عاد إلى الأندلس نشر علمه بين طلابه وممن سمع منه أبو عمر بن عبد البر (ت463 هـ/1070 م) وأبو المطرف بن فطيس (ت402 هـ/960 م)[49].

ومن العلماء الأندلسيين محمد بن يحيى بن زكريا المعروف بابن برطال (ت394 هـ/1103 م) وكان قد سمع في قرطبة من عدد من علماء الأندلس وعني بعلم الفقه والحديث وكانت له رحلة علمية إلى المشرق[50]، سمع في مصر من طائفة من أهل العلم منهم الحافظ أبو علي سعيد بن السكن (ت 353 هـ/964 م) وروى عنه (**كتاب البخاري**) وسمع من أحمد بن شعيب النسائي (ت 344 هـ/ 955 م) وكتب عنه كتاب (**المجتبى**) فلما عاد إلى الأندلس علا صيته فتولى القضاء وعنى بنشر (**كتاب البخاري**) في الأندلس وسمع منه جماعة من شيوخ وعلماء الأندلس ومنهم المحدّث والمؤرخ المعروف أبو الوليد بن الفرضي(ت403 هـ/1012م)[51].

وممن كانت له رحلة إلى مصر واستفاد من علمائها، الفقيه محمد بن فطيس بن واصل الغافقي الألبيري (ت 319 هـ/ 931 م) الذي كان له اهتمام بعلم الحديث والفقه وبعد أن سمع من فقهاء الأندلس رحل إلى المشرق في طلب العلم، فسمع بمصر من محمد بن عبدالله بن الحكم (ت 268 هـ/881 م) وكان يثني عليه كثيراً وإسماعيل بن يحيى المزني (ت 265 هـ/878 م) وغيرهما، وعُرف عنه أنه كان ضابطاً لكتبه، ثقة في روايته صدوقاً في حديثه، وبعد رحلته عاد إلى الأندلس فاشتهر بعلوّ الإسناد وقصده طلاب العلم للسماع منه، وألف العديد من الكتب منها (**الورع في الربا والأموال**) وكتاب (**تحذير الفتن**) وكتاب (**الدعاء والذكر**)[52].

ومن علماء الحديث وعلم تراجم الرجال الراحلين إلى المشرق أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي القرطبي، المعروف بابن الفرضي (ت 403 هـ/1012 م)، فقد تلقّى تعليمه على كبار شيوخ فقهاء قرطبة ثم رحل إلى المشرق عام (382 هـ/ 992 م) فحج وسمع من شيوخ عدة من أهل المشرق[53]، فسمع بمصر من أبي بكر محمد إسماعيل البناء (ت385 هـ/995م) وأبي محمد الحسن بن إسماعيل الضَّراب (392هـ/1001 م)[54]، ووصفه ابن خلكان فقال:" كان فقيها عالماً في فنون علم الحديث وعلم الرجال والأدب البارع، وله كتاب حسن في (**المؤتلف والمختلف**) وفي (**مشتبه النسبة**)، وكتاب (**أخبار شعراء الأندلس**)[55]، وقد رغّبه علماء مصر في الإقامة بين ظهرانيهم، إلا أنه أصر على العودة إلى الأندلس[56]، فعاد إلى بلده

بعلم غزير في فنون مختلفة من العلم، فقد تصدر للتدريس في حلقات العلم وكثر رواده، ونشر علومه التي تعلمها في المشرق بين طلابه، ومن أشهر تألفيه كتاب (تاريخ علماء الأندلس)[57]، الذي اعتبر فيه رائداً لفنّ علم التراجم في الأندلس دون منازع، وبلغت شهرة كتابه حتى أن العديد من مصنفي الأندلس وعلمائها قد اقتادوا به وصنفوا في فن التراجم على منواله، وقد ظل كتاب ابن الفرضي أساساً ومرجعيّة لكتب التراجم الأندلسية التي ظهرت فيما بعد، كما صار الأنموذج المتميّز في كتابة التراجم والتّأريخ للأعلام من أهل الأندلس، فكانت إما إلحاقات أو تتمات، أو ما عرف بكتب الذيول، أو كتب الصلات، فقد صنف أبو عبدالله الحميدي (ت 488 هـ/1095م) كتابه (**المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**) ووصل أبو القاسم خلف ابن بشكوال (ت 578 هـ/1181 م) كتاب ابن الفرضي بكتابه الموسوم بـ (**الصلة في تاريخ علماء الأندلس**)، وكتاب (**طبقات الأدباء والشعراء بالأندلس**) [57].

– ومن بين علماء الأندلس الذين جمعوا بين علم الحديث وعلم اللغة ، الفقيه والقاضي منذر بن سعيد البلوطي (ت 355 هـ/965 م)، الذي يعدّ من أبرز الأعلام المرتحلين إلى المشرق، فقد كان متفننا في ضروب العلم وقد استغرق في رحلته إلى المشرق نحواً من أربعين شهراً[58]، حيث لقي في مصر علماء اللغة والحديث فسمع كتاب (**العين**) من أحمد بن محمد أبو العباس المعروف بولّاد وسمع من أبي جعفر النحاس [59]، ومن خلال رحلته المشرقية تمكن من أن يجمع صنوفاً من العلم نافس بها أهل المعرفة في الأندلس، فكان ذا علم بالقرآن والجدل وكان أخطب أهل زمانه غير مدافع وأعلمهم بالحديث وله رسائل بيّنة وأشعار مطبوعة حتى بلغت شهرته آفاق المغرب والمشرق[60]، ولذلك يقول الزّبيدي في الترجمة له في كتابه (**تاج العروس**) : "كان أعلم أهل زمانه بالحديث، بالإضافة إلى القرآن، وألف في السنة والورع والرد على أهل الأهواء والبدع"[61]، وصنف كتاب (**الإحكام**) وهو كتاب في غريب القرآن وتفسير معانيه وأحكامه واختلاف العلماء في حلاله وحرامه وكتاب (**الناسخ والمنسوخ**)[62] وله كتاب (الإبانة عن حقائق أصول الديانة)[63]، وقد نال شرف التقرب إلى الحكم المستنصر فكان يقدمه في المحافل وولى قضاء الجماعة بقرطبة [64].

وتدل الكتب التي كان يتناولها طلاب العلم في الأندلس والعلماء الراحلين إلى مصر على أن الثقافة الدينية واللغوية بالأندلس كانت ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمؤلّفات واتجاهات العلماء في المشرق وخصوصاً في مصر.

- **علوم اللغة:**

لم تكن علوم اللغة العربية وآدابها بمعزل عن التأثيرات العلمية الوافدة من علماء مصر إلى الأندلس ، فقد كان النحو عند أهل الأندلس في نهاية علو الطبقة فكانوا كثيري البحث فيه وكل عالم لا يكون متمكناً منه فليس عندهم بمستحق للتمييز[65]، وقد كانت تأثيرات علماء مصر واضحة وجلية على علماء بلاد الأندلس في هذا المجال، فقد رحل من طلبة العلم الأندلسيين إلى مصر لطلب علوم اللغة وآدابها، أبو عبدالله محمد بن يحي الرباحي (ت 358 هـ/968 م) كانت له عناية باللغة والأدب، رحل إلى المشرق وأخذ في مصر عن أبي جعفر النحاس (337 هـ/948م) (**كتاب سيبويه**)، وعن ابن ولّاد (ت 322 هـ/943 م) وكان ابن ولّاد يهتم أيضاً بكتاب سيبويه وله (**كتاب وتفسير أبيات شواهد سيبويه**) وعُرف عن الرباحي أنه كان بارعاً في النحو مقتدراً في نظم الشعر وله في ذلك قصائد وأشعار مطبوعة وأراجيز عديدة[66]، ولما رجع إلى الأندلس اهتم بعلم النّحو ودقائق اللغة اهتماماً خاصًّا ، واقتبس طرق علماء المشرق في مجالس المناظرة وأصولها التي لم يعهدها الأندلسيين وتمرس بأعمال القياس، مما انعكس إيجاباً على تكوينه العلمي فأخذ عنه عدد من علماء الأندلس الذين أقبلوا عليه فأخذوا عنه ما يحتاجون إليه في علوم اللغة والآداب، ولعلّ من أشهر من أخذ عنه علوم اللغة العالم الشهير أبو محمد الزبيدي (ت 379 هـ/989 م) صاحب كتاب (**طبقات النحويين واللغويين**)[67].

ومن أهل الأندلس كذلك الذين كانت لهم عناية بعلوم اللغة وقواعدها، عبدالسلام بن السمح الهواري (ت 307 هـ/919 م) الذي رحل إلى المشرق وتردد هناك مدة طويلة وسمع بمصر من أبي جعفر النحاس (ت 338 هـ/949 م) وأبي علي الآمدي اللغوي (ت 370 هـ/ 980 م) والعباس بن أحمد الأزدي (ت 332 هـ/943 م) وأبي النجا الفرائضي وجماعة سواهم [68]، ثمّ عاد فتصدّر تدريس طلابه كتاب (شرح أبيات سيبويه) لمؤلفه ابن النحاس وكتاب (الكافي في أصول النحو).

ويلاحظ على علماء الأندلس الذين وفدوا إلى مصر للتبحّر في طلب العلوم، أنه لم تكن مهمتهم تنحصر في علم معين أو معرفة محددة، بل تخطتها إلى علوم متنوعة وألوان متعددة من فنون المعارف، كعلم اللغة والأدب والنحو، فاستفادوا من علماء مصر كثيراً وهو ما كان له الأثر الإيجابي على تطور علوم اللغة العربية في الأندلس.

- **علوم الطب:**

اهتم الأندلسيون بالعلوم الطبية اهتماماً بالغاً، فقد كانت من العلوم التي درسها طلبة العلم في بلادهم وكانت مهنة الطب امتداداً للحركة العلمية المشرقية، حيث إن تأثير المشرق شمل جميع ميادين الحياة الأندلسية، فقد كان علم الطب يعتبر من أهم العلوم وأعلاها منزلة[69]، لما له من أهمية خاصة ودور بارز في حفظ صحة الإنسان وإزالة المرض[70]، وما اعتاد عليه علماء الأندلس وطلاب العلوم من اتخاذ الرحلات والأسفار العلمية إلى مراكز العلم المختلفة في العالم الإسلامي، وهي عادة حميدة وسنة كريمة للتزوّد بالعلوم واكتساب المعارف، وقد تولد عن ذلك نشاط علمي باهر[71].

ومن اللافت فإن مصر قد استقطبت عدداً مهمًّا من طلاب العلم الأندلسيين الباحثين عن الاستزادة والتضلع في الطب، وكانت المارستانات في المدن المصرية بمثابة المعامل وحقول التجارب لأولئك الطلاب، فأخذوا تجارب ومهارات الأطباء في مصر ونقلوها بدورهم إلى الأندلس، ومن أولئك الأطباء: –

– محمد بن عبدون الجبلي(ت 361 هـ/971م) الذي رحل إلى المشرق لغرض دراسة الطب وتعلم قواعده المهنية [72]، فدخل البصرة بالعراق أولاً وبعد عودته أتى مدينة الفسطاط بمصر ودبَّر مارستانها وقام على شؤونه وكان له في التكسير كتاب حسن [73]، وعندما عاد إلى الأندلس بدأ بتدريس طلبته علم الطب ناقلاً لهم ما تعلمه في رحلته، وقد بلغت مهارته في العلاج شأناً كبيراً عند أهل الأندلس حتى يقول عنه صاعد الأندلسي أنّه " تمهر في الطب ونبغ فيه، وأحكم كثيراً من أصوله، ولم يكن في قرطبة من يلحق به في صناعة الطب، ولا يجاريه في ضبطها وحسن درايته فيها وإحكامه لغوامضها "[74].

ومن الذين لمع اسمهم في الأندلس الطبيب سعيد بن محمد بن دعامة القيسي (ت365 هـ/975م) الملقب بالعصار؛ لأنه يعصر النباتات الطبية والأعشاب ليستخرج عصارتها المركزة

فيكوّن منها العقاقير العلاجية حتى لقب بفقيه البدن[75]، وكانت له رحلة إلى مصر فسمع من ابن السكن (ت 353 هـ/964 م) ومن محمد بن جعفر غندور(ت 357 هـ/967 م)[76]، ولما عاد إلى الأندلس امتهن الطب وكانت له إسهامات مهمّة فقام بابتكار بعض العلاجات الطبية لبعض الأمراض على شكل معاجين يعالج بها الأمراض الباطنية كما أنه على غرار أطباء المشرق ألّف بعض المصنفات في مجال الطب ومنها كتاب (**الحسبة في الأمراض**)[77].

ومن الأندلسيين الذين برزوا في مجال الطب أيضاً أبو محمد عبدالله ابن خليفة القرطبي (ت 496 هـ/1154 م) الذي قام برحلة علميّة إلى مصر فدرس الطب حتى تضلع فيه، وكان يحرص على التعلم وملاقاة أصحاب الصنعة حتى تمكن منها، وأطال المقام بمصر حتى لقب بالمصري لطول إقامته هناك [78]، كما وصفه ابن بسام في كتابه (**الذخيرة**) فقال:" شيخ الفتيان وآبدة الزمان وخاتمة أصحاب السلطان، وكان قد رحل إلى مصر واسمُه خامل وسماؤه عاطل، فلم ينشب أن طرأ على الأندلس وقد نشأ خلقاً جديداً... وكان بالطب أكلف، وعليه أوقف، فتعلق بسببه حتى اشتهر به بصيراً بطب النظر وكان مع ما يحمله من هذا الفن حسن ،البيان مليح المجلس، حاضر الجواب كثير النّادرة... وهيهات أن يأتي الدهر بمثله"[79]، ويتضح من هذا النص أنه تلقى علوم الطب وتمرس فيها بمصر وشغف بملاقاة الأدباء حتى وصل إلى حد الموسوعية في علومه وبالطب اشتهر وطار ذكره منها إلى مدن وحواضر الأندلس.

الخاتمة

وممّا تجدر ملاحظته أنه من خلال هذا البحث يمكن أن نبرز بعض الجوانب المتعلقة بالرحلة العلمية الأندلسية إلى مصر خلال القرن الثالث والخامس الهجريين، وقد كشف لنا رحلات الأندلسيين إلى هذا القطر جانباً مهماً من الملامح الفكرية والثقافية التي كان عليها المشرق الإسلامي عموماً ومصر على وجه الخصوص، كما بين لنا البحث طرق التلقي ولقاء المشايخ والحفاظ في مصر، ومدى استفادة الأندلسيين من علوم هؤلاء ثم فوزهم بالحصول على علوّ الإسناد والرواية والسماع من أعلامها الأفذاذ.

ويتراءى لنا كذلك كثرة أعداد الطلاب الأندلسيين المرتحلين إلى مصر، وتنوع علومهم ومعارفهم، وبيّن مكانة المدن المصرية في كونها إحدى المراكز العلمية في المشرق التي استقطبت جموعاً غفيرة من الأندلسيين الذين تأطّروا تحت أيدي العلماء والفقهاء في مصر ولما عادوا إلى بلدهم وصلوا إلى

أماكن رفيعة وحظوا بالمرتبة العلمية العالية، وقد مثلت مصر في ذلك الوقت حلقة وصل مهمّة بين الأندلس من جهة والمشرق الإسلامي من جهة أخرى، وقد كانت الرحلات العلمية الأندلسية إلى مصر قوية على مستوى النخب الفكرية ولعل ذلك يرجع إلى أن مصر كان لها اتصال مبكر وقوي بالحجاز والعراق، التي كانت تمثل المراكز العلمية المشرقية ذات المرجعيّة على مستوى العالم الإسلامي التي تشدّ إليها الرّحال.

ومن جهة أخرى فإنّه يتّضح لنا أن الرحلات الأندلسية إلى بلاد المشرق كثيراً ما كانت تقترن بأداء فريضة الحج، وقد مزجت في غايتها وأهدافها بين العبادة وبين طلب العلم، كما أن أغلب الرحلات العلمية الأندلسية إلى المشرق عادة ما كان أصحابها يُعرجون على مصر إما في الذّهاب أو في العودة، ومنهم من يكتفي بالأخذ عن علماء مصر دون غيرها.

إن الرحلات العلمية الأندلسية إلى مصر قد تأثرت على الحياة العلمية في كل من مصر والأندلس ومثلت، نوعاً من الارتباط الفكري والثقافي بينهما عبر عصور.

كما نرى أن هؤلاء الأندلسيين قد عملوا على نقل التراث العلمي المشرقي من علماء مصر إلى الأندلس، وبذلك رسخت ظاهرة التواصل الثقافي والفكري ومثلت اتجاهاته ومدارسه وحدة الانتماء في القطرين الإسلاميين، وقد عمل رواد تلك الرحلات العلمية الذين دخلوا إلى مصر فتعلموا مختلف العلوم والمعارف واستوعبوها وعادوا إلى بلادهم ودرسوا تلك العلوم التي حصلوا عليها على طلابهم، واهتموا بها في كتب إسنادهم وتراجمهم، وقد مثلت الرحلات العلمية الأندلسية إلى مصر وعاء رئيساً للتواصل الثقافي والتلاقح الفكري الحضاري المتبادل بين مصر والأندلس، تمثل في نقل المرويّات والأسانيد والمصنفات والعلوم والمعارف والأفكار وتبادل الآراء، وفتح الآفاق لطلاب العلم الأندلسيين على اختلاف تخصصاتهم لتلقي العلوم في مصر؛ لمكانتها العلمية ودورها الثقافي المتميز خلال العصر الإسلامي.

كما أثبت البحث أهمية الرحلات العلمية الأندلسية إلى مصر في طلب العلم، حيث استأثرت مصر باستقطاب مجموعة من النخب العلمية الأندلسية العالمية النابهة التي كانت وجهتهم إليها علمية خالصة بالرغم من كونهم من كبار علماء ومحدثي الأندلس، وممن نالوا نصيباً وافراً من العلم والمشيخة ببلدهم وبمدن المشرق.

يضاف إلى ذلك أن الرحلة العلمية الأندلسية إلى مصر قد أحدثت بدورها تأثيرات بالغة الأهمية في الحياة الفكرية والثقافية في المجتمع الأندلسي، وأظهرت مكانة العلماء والفقهاء الأندلسيين بعد عودتهم إلى بلادهم، فارتقوا المناصب المهمّة في الأندلس، كما أن تلك الرحلات أسهمت إلى حد بعيد في الارتقاء بالمستوى اللّغوي للعلوم والثّقافة بالأندلس.

وأخيراً فهذه أمثلة لبعض العلماء الأندلسيين الذين قاموا برحلات علمية إلى مصر ما بين القرنين الثّالث والخامس الهجريين للنهل من كبار فقهائها ومحدّثيها ولغويّيها، الذين حظوا بمنزلة علميّة رفيعة في الميدان العلمي والمعرفي، وكانوا أسوة ومنهاجاً لكثير من أهل العلم في المشرق والمغرب.

الهوامش:

[1]– غنايم، محمد نبيل، مدارس مصر الفقهية في القرن الثالث الهجري دراسة فقهية مقارنة، دار الهداية للطباعة والنشر (القاهرة، 1998م) ص 73 – 80.

[2]–حسين، محمد كامل، الحياة الفكرية والأدبية بمصر من الفتح العربي إلى آخر الدولة الفاطمية، مؤسسة هنداوي (القاهرة 2017 م) ص 70، 71.

[3]–الأهواني، أحمد فؤاد، التربية في الإسلام، دار إحياء الكتب العربية (القاهرة، 1955م) ص 26.

[4]_بدوي، أحمد، الحياة الأدبية في مصر في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام، مكتبة نهضة مصر (القاهرة، د ت) ص32

[5]–عبد الباقي، محمد فؤاد، معجم غريب القرآن مستخرجاً من صحيح البخاري، دار القلم (بيروت ،1950م) ص5.

[6] – محمود، منيع عبد العليم، مناهج المفسرين، دار الكتاب المصري (القاهرة، د ت) ص40.

[7]– ضيف، شوقي، المدارس النحوية، دار المعارف (القاهرة، 1967م) ص 334.

[8]– السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أ بي بكر، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار إحياء الكتب العربية (القاهرة، 1969م) 2/ 136.

[9]– خفاجي، محمد عبد المنعم، الأزهر في ألف عام، مكتبة الكليات الازهرية (القاهرة ،2012 م) ص 56.

[10]– ابن فرحون، إبراهيم بن نور الدين، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تحقيق: مأمون بن محيي الدين، دار الكتب العلمية (بيروت، 1996م) ص 335، 336.

[11]– أبو عيبة، طه عبد المقصود، الحضارة الإسلامية دراسة في تاريخ العلوم، منشورات دار الكتب العلمية

(بيروت، 2004 م) 2/ 511.

[12]-ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر (بيروت، 1991م) ص546.

[13]- المقري، أحمد بن محمد التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تعليق: مريم قاسم وآخرون، دار الكتب العلمية (بيروت، 1995 م) 2/ 5.

[14]- المصدر نفسه: 1/ 221

[15]- العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد، تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية (بيروت، دت) 1/ 17.

[16]- ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد الأزدي، تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: روحية عبد الرحمن، دار الكتب العلمية (بيروت، 1997 م) ص 17.

[17]- طه، عبد الواحد ذنون، الرحلات المتبادلة بين الغرب الإسلامي والمشرق، دار المدار الإسلامي (بنغازي، 2004م) ص41.

[18]- المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، قدم له: شاكر لعيبي، دار السويدي للنشر (أبو ظبي، 2003م) ص336.

[19]- أمين، أحمد، ظهر الإسلام، دار الكتاب العربي (بيروت، 1969م) 3/ 24.

[20]- عيسى، محمد عبد الحميد، تاريخ التعليم في الأندلس، دار الفكر العربي (القاهرة ،1982 م) ص 230.

[21]-البشري، سعد عبد الله، الحياة العلمية عصر الخلافة في الأندلس، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث (الرياض ،1415 هـ) ص 91،92

[22]- كرا تشكو فسكي، إغناطيوس، تاريخ الأدب الجغرافي، ترجمة: صلاح الدين عثمان، الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية (القاهرة، 1957م) ص 19.

[23]-عاشور، سعيد عبد الفتاح، تاريخ الحضارة الإسلامية، دار المعرفة الجامعية (القاهرة، 1996 م) ص36.

[24]- ابن الفرضي، المصدر السابق، ص 297.

[25]- المصدر نفسه، ص359.

[26]-ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، كتاب الصلة في تاريخ علماء الأندلس، وضع فهارسه: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية (بيروت، 2003م) ص303.

[27]- - ابن الفرضي، المصدر السابق، ص 55.

[28]- الذهبي، شمس الدّين محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق: أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة (بيروت، 1996م) 16/ 390.

[29]- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، الأرجوزة المنبهة على أسماء القّراء والرّواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، تحقيق: محمد بن مجقان، دار المغني (الرياض، 1999 م) ص 78.

[30]- ابن الجزري، أبو الحسن بن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، تحقيق: أيمن رشدي سويد، منشورات الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (جدة، 1991) 1/ 60.

[31]- المصدر نفسه، 7/2.

[32]- أبوعمرو عُثمان بن سَعيد، الدّاني جامع البيان في القراءات السبع، تحقيق: عبدالمهمين طحان (مكة، 1407هـ) 44/1.

[33]- الذهبي، المصدر السابق، 13/ 318.

[34]. الداني، الارجوزة المنبهة، المصدر السابق، ص 79.

[35]- ابن بشكوال، المصدر السابق، ص 336.

[36] - ابن عبدالبر، أبو يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: عماد مرشد، دار الأعلام (عمان، 2002م) 1/ 15.

[37]- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، انباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي (القاهرة، 1968م) 297/1.

[38]- ابن الفرضي، المصدر السابق، ص 384.

[39]- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت، معجم البلدان، دار صادر (بيروت، 1977م) 3/ 213.

[40]- الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير، فهرسة ابن خير الاشبيلي، تحقيق: بشار عواد وآخرون، دار الغرب الإسلامي (تونس، 2009م) ص110.

[41]- الضبي، أحمد بن يحيى بن عميرة، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكتاب العربي (القاهرة، 1967م) ص331؛ كذلك الذهبي، المصدر السابق 57/17.

[42]_الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك، الوافي بالوفيات، اعتناء: دور وتياكرافولسكي، دار صادر (بيروت، 1991م) 269/17.

[43]- الحُموي، المصدر السابق، 1/ 483.

[44]- الضبي، المصدر السابق، ص 286.

[45]- ابن الفرضي، المصدر السابق، ص 119.

[46]ـا لحُميدي، أبو عبدالله بن أبي نصر، جذوة المقتبس في ذِكر ولاةِ الأندلس، قدم له وشرح فهارسه: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية (بيروت، 2004م) ص 205.

[47]-الصفدي، المصدر السابق، 17/ 269

[48]- الذهبي، المصدر السابق، 17/ 57.

[49]- رستم، زين العابدين، الصحيحان في الأندلس من القرن الخامس إلى القرن الثامن، دار الكتب العلمية (بيروت،2010 م) ص 7.

[50]- ابن الفرضي، المصدر السابق، ص325

[51]- الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف (القاهرة،1973م) ص311

[52]- ابن الفرضي، المصدر السابق ص 378

[53]- شعيب، عبدا لواحد عبد السلام، الكتابة التاريخية ومناهجها في الأندلس خلال عصري الخلافة والطوائف، مطبعة الأمنية منشورات دار الأمان (الرباط، 2014) ص 159.

[54]- مطلق، البير حبيب، الحركة اللغوية في الأندلس منذ الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف، المكتبة المصرية (بيروت، 1967م) ص103- 104.

[55]- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت، 1978م) 105/3.

[56]- ابن سعيد المغربي، أبو الحسن عليّ، المغرب في حُلَى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف (القاهرة، 1955م) 104/1.

[57]- – شعيب، المرجع السابق، ص 160

[58] - شعيب، المرجع نفسه، ص 160،161.

[59]- ابن الفرضي، المصدر السابق، ص 404.

[60]- الإشبيلي، المصدر السابق، ص 312.

[61]- القفطي، المصدر السابق، ص 404.

[62]- الزبيدي، محمد مرتضي الحسيني، تاج العروس، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مطبعة الكويت (الكويت، 1980 م) 171/19.

[63]- الخزاعي، أبو الحسن علي، تخريج الدلالات السمعية على ماكان في عهد رسول الله من الحرف، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي (بيروت، 1995م) ص 617.

[64]- القفطي، المصدر السابق، ص 326، كذلك ابن خاقان، الفتح بن محمد بن عبدالله، مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، تحقيق محمد علي شوابكة، مؤسسة الرسالة (بيروت، 1993م) 2/ 239

[65]-الحُميدي، المصدر السابق، ص 339.

[66]- المقري، المصدر السابق، 1/ 212

[67]- الزبيدي، طبقات النحويين، المصدر السابق، ص311.

[68]- البير حبيب، المرجع السابق، ص 103،104.

[69]- ابن سيناء، أبوعلي الحسين بن علي، القانون في الطب، تحقيق: سعيد اللحام (بيروت، 1999م) 261/1.

[70]- ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان، طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد السيد، مؤسسة الرسالة (بيروت، 1955 م) ص115.

[71]- الرهاوي، إسحاق بن علي، أدب الطبيب، تحقيق: مزين سعيد مزين، مركز الملك فيصل للبحوث (الرياض، 1409هـ) ص114.

[72]- صاعد الأندلسي، أبو القاسم أحمد، طبقات الأمم، نشر: لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية (بيروت، 1912م) ص81.

[73]- المقري، المصدر السابق 2/ 365

[74]- العامري، محمد بشير، الحياة العلمية في الثغور الشمالية، دار غيداء للنشر (عمان، 2016 م) ص 285

[75]- أبن ابي أصبيعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق نزار رضا، دار الكتب العلمية (بيروت، 1998م) ص498، كذلك المقري، المصدر السابق 2/ 372

[76]- ابن الفرضي، المصدر السابق، ص 146.

[77]- الداوودي، شمس الدين محمد بن علي، طبقات المفسرين، تحقيق: علي محمد، مطبعة الاستقلال (القاهرة، 1972م) 285/1

[78]-زنيل نماد، الإنجازات العلمية للأطباء في الأندلس، دار الكتب العلمية (بيروت، 2013م) ص 116

[79]- الشنتريني، أبو الحسن علي بن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: سالم مصطفي البدري، دار الكتب العلمية (**بيروت**، 2004م) 4/ 204.

18

مجلة أبحاث

ABHAT JOURNAL

مجلة أبحاث
ABHATH JOURNAL
دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت - ليبيا

https/:su.edu.ly/colleges/arts
Abhat@su.edu.ly